يدور حول فنجان قهوة بتونس القديمة

مؤلف رواية (الغوريللا) كمال الرياحي يشارك في تجسيدها مع نخبة من الممثلين في عرض القائي مسرحي في الصالون الثقافي المتجول

□ تونس /متابعات:

اختار الصالون الثقافي المتجول (حول فنجان قهوة) المعلن عن ولادته نهاية الأسبوع الماضي أن تكون جلسته المبتكرة الأولى مع الروائي التونسي كمال الرياحي بمبادرة من الفنانة منال العلبوشي والفنان التشكيلي حسين مصدق مؤسسي الصالون في فضاء المركز الثقافي ببئر لحجار بالمدينة العتيقة بالعاصمة تونس.

وحسب أصحاب فكرة هذا الصالون الثقافي فهو محاولة مبتكرة في شكلها ومحتواها لتكريس تقليد ثقافي في تونس يجتمع حوله مريدو الثقافة والفنون لغاية تزاوج الفنون والأفكار والدفع بها بعيداً في اتجاه خلق نواة لجموع ثقافية مبدعة وفاعلة. وهو مفتوح لكل من يريد مد يديه إليه والتفاعل معه بحيث تكون فكرته الأساسية التحليق بعيدا في أجواء الفنون المتميزة، المبتكرة، ذات الخصوصية الإبداعية القيمة وخلق نوع من الجدل الثقافي حول صاحب الإبداع وما يطرحه في مشروعه.

والصالون لن يكون صالوناً محدد المكان بل سيحاول خلق فضاءاته أينما تواجد المبدع و الإبداع المهم، بمعنى انه لن يكتفي بالعاصمة لتاثيث فقراته، بل سيكون صالونا محلقاً، مسافراً إلى داخل الجمهورية التونسية، مطلا على أحبائه أينما كانوا، ولن يستطيع تحمل مكان واحدً لانعقاده.

في جلسته الأولى قدم الصالونا حدثا ثقافيا مميزا حين راهن على تقديم فصل من رواية (الغوريلا) لكمال الرياحي بطريقة جديدة في تونس مراهنا على ما يمكن أن يحدثه إنتاج هذا الروائي من حركية وجدل داخل المشهد الثقافي التونسي حين أقحم لأول مرة كمال الرياحي في شكلا من أشكال الأداء السردي متمثلا في القراءة الإيطالية لمخطوط روايته الجديدة (الغوريلا) التي تلاقي العديد من النجاحات قبل نشرها بالعربية حيث صدرت منها فصول في كتاب (أصوات عربية جديدة) بالانجليزية والعربية عن دار (الساقي) ونشر فصل منها في مجلة بانيبال في العدد 39 بالانجليزية .

وقام بتقديم الرواية بقراءة مسرحية كل من الممثلين أحمد لمين بن سعد وأيوب الجوادي وهما من جيل المسرح التونسي الشاب المراهن عليه في السنوات القادمة يرافقهم موسيقيا عازف الكمان أمين الكعبي في قراءة موسيقية للرواية.

الرواية تحتفي بالمهمشين والمنسيين وأطفال شارع بورقيبة وتقلب فكرة اللقطة على جنباتها وتتحسس مأزق الهوية وأشكال التطرف الديني واستغلال النفوذ والفساد وآلام الضعفاء وشقاء الفقراء والمسحوقين وتحاول أن تستشرف ما سيحدث في الغد بفعل تنامي التطرف الديني.

تنطلق الرواية من قصة حقيقية وهي تسلق أحد الشبان سنة 2009 برج الساعة العملاقة بشارع الحبيب بورقيبة وقد أربك الشاعر التونسي وظل فوق برج الساعة لمدة سبع ساعات قبل أن تنجح السلطات الأمنية والحماية المدنية في إنزاله.

واستلهم كمال الرياحي هذا الحدث الذي شاهده عدد كبير من التونسيين وكتب رواية غاية في الجرأة تعيد تفكيك المجتمع التونسي وتبحث في أدق تفاصيله وتنبش في المسكوت عنه.

رواية تتنفس من واقع تونس ومشاكل مجتمعها من فقر وفساد وتطرف ديني رابطا كل ذلك بتاريخها البورقيبي من خلال شخصية زنجي لقيط يعيش علاقة مركبة بينه وبين الزعيم بورقيبة الذي كان اللقطاء وأبناء ملاجئ الأيام في عصره يطلق عليهم أطفال بورقيبة.

وتفاعل الجمهور مع العرض تفاعلا كبيرا وظهر ذلك ضمن الحوار الذي تلا العرض مع كاتب

رواية (الغوريلا) ومن المنتظر أن تظهر خلال أشهر وكشف الكاتب انه مازال في حيرة من أمره في اختيار دار النشر الصحيحة لنشر روايته وتوزيعها وقد تقدمت لنشر هذه الرواية عدد غير قليل من دور النشر العربية.

وسبق أن وتحصلت رواية الرياحي الأولى المشرط على جائزة أفضل رواية في تونس سنة 2007 وترجمت إلى لغات عديدة تحصلت على تتويج عربي في مسابقة بيروت 39 ونافست بقوة في جائزة البوكر في دورتها الأولى.

ويتوقع المتابعون أن تكون (الغوريلا) قفزة نوعية أخرى للسرد التونسي وفي تجربة كمال الرياحي نفسه. فقد كشف في اللقاء انه ظل لمدة خمس سنوات يكتب ويعيد كتابة هذه الرواية التي يطلع إليها القراء تونسيا وعربيا خاصة أن البريطاني بيتر كلارك قد ترجم فصلا منها ونشر بدار (الساقي).

وبهذا العرض الذي تألق فيه أحمد لمين بن سعد وأيوب الجوادي يكون الصالون من خلال احتفائه بالروائي التونسي كمال الرياحي أول من أدخل هذا النمط من تقديم النصوص السردية تونسيا ويفكر الممثلان في إمكانية إعادة عرضها في آماكن مختلفة من تراب الجمهورية التونسية.

محاكمة (كروان) طه حسين

□ القاهرة/متابعات:

في إطار الإستراتيجية الجديدة التي يتبناها البيت الفني للمسرح ورئيسه الجديد الفنان رياض الخولي والخاصة لتفعيل دور القطاع في الحياة الثقافية وإقامة احتفاليات ثقافية حول الأعمال المسرحية التي يقدمها البيت الفني نظمت الفرقة القومية للعروض التراثية بقاعة مسرح الغد ندوة أعقبت عرضا خاصا لمسرحية (دعاء الكروان).

يأتي ذلك احتفالا بذكرى ميلاد عميد الأدب العربي الراحل ،وإسهاماً في إعادة استلهام فكره وتقييم الدور المهم الذي لعبه في الحياة الثقافية المصرية والعربية .

بدأت الندوة بكلمة للمخرج ناصر عبد المنعم مدير الفرقة قال فيها: الفرقة منذ تغيير اسمها من الفرقة التجريبية إلى (القومية للعروض التراثية) باتت رسالتها واضحة وهي ليست إعادة تقديم التراث بشكله التقليدي، وإنما خلق حالة من الجدل مع التراث وهو ما يتجلي في نموذج (دعاء الكروان) الذي قدمته المخرجة كريمة بدير بشكل مختلف تماما عن شكله التقليدي .

انتقلت الكلمة إلى مدير الندوة الناقد الدكتور محمد زعيمة الذي حيا ناصر عبد المنعم لوعيه بفلسفة الفرقة،و طبيعة العرض ، و البداية الموجزة التي ترتبط بشكل حقيقي بعرض اليوم.

وقال : رواية طه حسين جزء من ثقافتنا وموروثنا الشعبي خاصة بعد تقديمها في السينما، وإعادة تناولها بشكل جديد و تقنيات حديثة شيء مهم، كما أن عودة البيت الفني لتنظيم ندوات نقدية لإثراء الحركتين المسرحية و النقدية شيء يستحق التحية.

انتقل زعيمة إلى تقييم ومناقشة العرض ليقول : العرض يفجر مشاكل كثيرة بداية من طبيعة النص و تقنيات الكتابة غير الكلاسيكية في نص كلاسيكي، كما أن العرض يمزج بين الشعبي والأشكال الغربية ، بين لغة الجسد و لغة الصورة، العرض له الكثير من الإيجابيات كما أن هناك بعض الأشياء التي تؤخذ عليه.

ثم جاءت كلمة الناقد رفيق الصبان الذي ميز أولاً بين طه حسين ، و المسرحية و قال أنه من جيل لم يكن ليوجد لولا طه حسين الذي علمهم كيف تكون الكلمة لؤلوة و شهابا، و كيف تمتد كل حضارة إلى حضارات أخرى، وكان مع توفيق الحكيم النافذة التي انفتحت على العالم الغربي، و علما تلامذتهما أنه حتى لو غرقنا في الآداب الأجنبية فلن نفقد طابعنا ،

وتابع : طه حسين منحنا المفتاح الحقيقي لتلتقي الحضارات عند الإنسان بغض النظر عن الدين و الجنسية و الانتماء السياسي. و قد كتب في شتى الأشكال الرواية، الدراسات النقدية ، عن الإسلام ، عن الأدب الجاهلي ، لكي يرينا أنه يمكن أن يخضعهم للمنهج الديكارتي ، و من خلال ذلك خوض أي تابو

وفسر الصبان عن فكرة تحويل العمل السينمائي لعمل مسرحي قائلاً : شكسبير الذي تعلمنا منه الإبداع تم تقديم مسرحياته في شكل باليه، مايم، عرائس، مقطوعات موسيقية هو قدم قماشة للإبداع للمبدعين ليقدموها بطريقتهم، و هذا ما حدث مع طه حسين.

(سفير جهنم) تفوز بالجائزة الأولى في مهرجان الساقية المسرحي

□ القاهرة/متابعات:

فاز العرض المسرحي (سفير جهنم) تأليف الراحل يوسف وهبي بالجائزة الأولى لمهرجان الساقية المسرحي في دورته الثامنة، متغلباً على 12 فرقة تنافست على جوائز المهرجان.

ويقول محمد زكريا معد ومخرج العرض في تصريح له :

أنا سعيد جداً بفوز المسرحية في المهرجان، وبالكم الكبير من الجمهور الذي حضر العرض حيث كانت القاعة كاملة العدد ، والعرض أتسم بخفة الظل وساعدني على ذلك النجوم الشباب المشاركون بالعرض ، ومن المقرر أن يتم مشاركته في مهرجان الشباب المقبل.

وأشار : للأسف مدة العرض ساعة واحدة، وكان من المفترض أن تقدم خلال أكثر من ساعة إلا أننا كنا ملتزمين بساعة واحدة لوجود عرض قبلنا وبعدنا.

وقالت صفاء عبد الرازق أحدى مشاركات العرض : الحمد لله ربنا وفقنا في العرض ، وسعيدة بأن المجهود الذي بذلناه مع زملائي ظهر في العرض ، وأتمنى أن يحقق مخرج العرض والفريق نجاحات كثيرة حيث أنهم شباب موهوبون تنقصهم الفرصة .

يشارك في العرض محمد مبروك وعمر الشريف و أسماء ذبدية و محمد النجار و رامي رمضان و عمرو إمبابة وأدهم عثمان و دينا غرابة ، ساعد في الإخراج حسن المصري واستعراضات أيمن بيومي ، أحمد حسن وإضاءة أبو بكر الشريف.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية